((الملخـــص))

فى ظل التغيرات التى حدثت فى الضفة والقطاع ، وبالاسترشاد بمختلف التطلعات ، يتحتم أن يلعب التعليم العالى دوراً اساسياً فى رسم صورة الحياة الجديدة لهذه المنطقة ، وذلك من خلال تنظيم ادارى متكامل • يهدف الى رفع كفاية الأداء فى كافة الأنشطة التى تقوم بها مؤسسات التعليم العالى ، وحيث ان التنظيم الادارى ليس معادلات رياضية تنطبق على جميع الجامعات ، ولكنه صفة فنية تتناسب مع ظروف كل جامعة ، فما يصلح لاحدى الجامعات فى مرحلة معينه قد لايصلح لها فى مرحلة أخرى ، ومايناسب جامعة معينة قد لايناسب جامعة أخرى ، ومع ذلك فهناك مجموعة من المبادىء والمعايير التى يجب أن تراعى عند اعداد الجهاز الادارى لأى جامعة ، ويستدعى ذلك ضرورة القيام بدراسة لتقييم أوضاع الجهاز الادارى لمؤسسات التعليم العالى فى الضفة والقطاع ، للتعرف على المعوقات التى تقف فى سبيل تحقيق أهداف التعليم العالى ، خاصة وان المنطقة تفتقر الى سلطة وطنيه ، وتتعرض الى التخريب المبرمج ، الذى تمارسه السلطات الاسرائيلية المحتلة على هذه المؤسسات ، ويمكن أن نتبين أبعاد مشكلة البحث من خلال طرح التساؤل التالى

ماواقع العمليات الادارية التى يمارسها القائمون على ادارة التعليم العالى فى الضفة والقطاع والتى تمكن مؤسسات التعليم العالى فيها من تحقيق أهدافها ؟

ومن هذا التساؤل العام تتفرع الأسئلة الآتية :-

١- مامدى تحقيق الأهداف الحالية للتعليم العالى ، ومامدى امكانية تعديلها أو تطويرها أو الاضافة عليها ؟

٢- مادور الجهاز الادارى فى تحقيق الأهداف الحالية ، وفق متطلبات الضفة والقطاع من التعليم العالى ؟

٣- ماالصعوبات التى تواجه الجهاز الادارى فى مؤسسات التعليم العالى والتى تحول دون تحقيق الأهداف ؟

٤- ما التصور اللازم للجهاز الادارى بمؤسسات التعليم العالى فى الضفة والقطاع ، لزيادة الفعالية الادارية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ؟

ويهدف البحث الى محاولة الوصول الى تصور علمى لجهاز ادارى لمؤسسات التعليم العالى فى الضفة والقطاع ، يساعد على تحقيق اهداف التعليم العالى فى هذه المنطقة .

وتتضح أهمية البحث فى محاولته الكشف عن المشكلات التى تحد من فعالية الجهاز الادارى لمؤسسات التعليم العالى بالضفة والقطاع ، وذلك من خلال دراسة واقع هذا الجهاز والتعرف على الجوانب الايجابية والجوانب السلبية ، مما يساعد على حل كثير من المشاكل التى تواجه ادارة مؤسسات التعليم العالى ، ومن ثم زيادة الفعالية الادارية منها ، بما يؤدى الى تحقيق الأهداف المنشوده .

وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفى ، وقد استخدم فى اطار هذا المنهج الطريقة المسحية ، وذلك لجمع البيانات عن ادارة التعليم العالى فى الضفة والقطاع ، من خلال تحليل الأبحاث والدراسات السابقة ، والتعرف على آراء العاملين والمسئولين عن ادارة مؤسسات التعليم العالى فى الضفة والقطاع من سنة ١٩٦٧ الى سنة ١٩٨٦ وذلك من خلال الدراسات والنشرات والقرارات الصادرة فى هذه الفترة .

ومؤسسات التعليم العالى فى الضفة والقطاع تنقسم من حيث الاشراف الأكاديمى والادارى والمالى عليها الى ثلاثة أنواع :

١- المؤسسات الحكومية .

٢- مؤسسات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين .

٣- المؤسسات الأهلية والخاصة .

وقد اقتصرت الدراسة على ادارة التعليم العالى فى المؤسسات الأهلية والخاصه وذلك للأسباب الآتية :

أ- أن هذه المؤسسات تتميز بنظام ادارى يختلف عن الأنظمة الادارية المعمول بها فى المؤسسات التابعة للحكومه والوكالة .

ب ـ أن هذه المؤسسات تستوعب اكثر من ٨٥٪ من طلاب التعليم العالى بالضفة والقطاع .

جـ ـ انها تضم ست جامعات الى جانب المعاهد المتوسطة ، فى حين تقتصر المؤسسات التابعة للحكومه والوكالة على (كليات مجتمع) وهى معظمها دور معلمين ومعلمات .

وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة استبياناً مكوناً من (٣٩) سؤالا بما يتعلق بواقع وبعض مشكلات التعليم العالى بالضفة والقطاع ،والتعرف عليها من خلال اجابات وآراء المبحوثين من العاملين فى مؤسسات التعليم العالى من أكاديميين واداريين .

وقد احتوت خطة الدراسة على ستة فصول على النحو التالى :ـ

الفصل الأول : الاطار العام لمشكلة البحث ، واشتمل على مقدمه ، ومشكلة البحث ، وهدفه وأهميته ، ومنهج الدراسة وحدودها ، ثم مصطلحات البحث ، وبعض الدراسات السابقة .

الفصل الثانى: التعليم العالى فى الضفة والقطاع النشأة والتطور .

الفصل الثالث : العوامل المؤثرة على ادارة التعليم العالى بالضفة والقطاع .

الفصل الرابع : بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة فى ادارة التعليم العالى .

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية والنتائج العامه ، ومن أهم هذه النتائج :

١ـ عدم وجود فلسفة عامة للتعليم العالى فى الضفة والقطاع .

٢ـ غياب التخطيط العلمى لادارة مؤسسات التعليم العالى.

٣ـ تعدد جهات الاشراف على مؤسسات التعليم العالى.

٤ـ عجز مجلس التعليم العالى عن القيام بدوره لتحقيق التناسق والترابط بين هذه المؤسسات.

٥ـ ضعف الأنظمة والقوانين المعمول بها .

٦ـ فقدان التنسيق بين هذه المؤسسات.

٧ ـ عدم وجود نظام متكامل لتنسيق قبول الطلاب فى هذه المؤسسات.

٨ـ تكريس الفردية والذاتيه وتباين الأهداف والغايات فى هذه المؤسسات -

الفصل السادس : وفيه طرحت الدراسة بعض المقترحات والتوصيات ومن أهمها :

١- ضرورة بلورة فلسفة موحدة للتعليم العالى فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

٢- تمكين دوائر منظمة التحرير الفلسطينيه وأجهزتها المعنية من الاضطلاع بدورها ازاء مؤسسات التعليم العالى .

٣- تفعيل مجلس التعليم العالى وتوسيع نشاطاته فى ادارة مؤسسات التعليم العالى .

٤- تحديد أهداف واضحة واقعية لمؤسسات التعليم العالى بالضفة والقطاع .

٥ - اشراك أعضاء هيئة التدريس والاداريين والطلاب فى مجالس ادارة هذه المؤسسات .

٦- مواءمة مجالات التخصصات مع احتياجات المجتمع .

٧- تكثيف الجهود للارتقاء السنوى بالمستوى الأكاديمى .

٨- وضع تخطيط عام لدور مؤسسات التعليم العالى فى خدمة المجتمع الفلسطينى .

٩- وضع التنظيم المناسب الذى يكفل استمرار ربط المتخرجين فى مؤسسات التعليم العالى

١٠- بناء علاقات انسانية سليمة بين جميع فئات مؤسسات التعليم العالى .

١١- ضرورة تدعيم نظام الرقابة والمتابعة الأكاديمى والادارى بشكل فعال يضمن تحقيق المستوى المنشود لبرامج هذه المؤسسات .

١٢ - العمل على تضافر الجهود الدولية للتخفيف من الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلية .

****